Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وظل ، كما كان ، لغزا

فَتاه

وهامت جزيرة احلامه في رؤاه

وصارت هي المستحيل

فملَّ ...

لقد تكونت لدينا ثلاث بنى في القصيدة ..

١ – النفي – بسلب ماضي الرحلات

٢ – السؤال – لبيان حيرة السندباد

٣ – الاجابة – لبيان خيبة السندباد وسأمه

وينبني على هذه المقدمات : نتيجة تقول ان السندباد سيبحث الان عن دار ومستقر، لينسى خبيته، ثم يمضي لأي حان كي يروي حكاياته للسكارى .. مهاناً ذليلاً.

* * *

ويعود سامي مهدي مرة اخرى الى (ما بعد الرحلة السابعة) فيتحدث في قصيدته (موت السندباد) (٢٠) عن قرين يعيّر السندباد بانه اذ يزهو بحكاياته السبع فانه لن يبقى له من جديد سوى انتظار الموت وحيدا .

هذا القرين مستمد من(السندباد البري) الذي يروي له السندباد البحري حكاياته .

لكن الشاعر حمّله فكرة الموت الجسدي بانتهاء المغامرة .

فالسندباد البري هنا هو السندباد الشعري الذي يموت ان كفّ عن المغامرة. وبعد حين يجد الناس السندباد قتيلا ، وقد لبست حورية ثياب الحداد عليه .

أيكون إذن قد لاقى مصيره مبحرا في رحلة ثامنة ؟

أم أنه القرين أبحر فمات ؟